

أضواء البيان | البقرة(11-6) | معالي الشيخ د. عبدالكريم الحضير.

عبدالكريم الحضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:09

قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله تعالى قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا هذا الولد المزعوم على زاعمه لعائنه الله قد جاء مفصلا في آيات اخر قوله وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله - 00:00:31

ذلك قولهم بافواههم يظاهرون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله ائي يؤفكون وقوله ويجعلون لله البنات. الآية قوله تعالى قال لا ينال عهدي الظالمين يفهم من هذه الآية ان الله علم ان من - 00:01:01 ابراهيم ظالمين. وقد صرحت تعالى في مواضع اخر. بان منهم ظالما وغير ظالم قوله ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين. وقوله جعلها كلمة باقية في عقبه. الآية الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:01:31

فبقوله قالوا اتخاذ الله ولدا واليهود قالت ما قاتله النصارى وقالت ما قالت ومشركو العرب قالوا ما قالوا كل من زعم ان له ولد ونمر بهذه الآيات ولا تؤثر علينا - 00:02:08

وقالوا اتخاذ الرحمن ولدا لقد جنتم تقاد السماوات تفطرنا منه وتنشق الارض لأن الامر ليس بالسهل لو عقلنا ما قرأتنا الامر ليس بالهين تقاد السماوات يتقطرن منه وتنشق الارض هنا نقرأ هذه الآيات - 00:02:36

قالوا اتخاذ الله ولدا يعني من ظلم مزاعم الكفار كان الامر لا يعنيانا وهو طعن في الها ومعبدنا ونسمع ونقرأ من معاصرین ما هو مثل ما هذا او اشد ولا نغار لله ولا لدينا الله ولا على محارم الله - 00:03:09

فنحن نخشى العقوبة اذا كان الانسان يظن ان هذا مثل قول عبدالالمطلب ابا رب الابل وبالبيت رب يحميه هذا لا شك انه طمس على القلوب هذا ديننا وهذا رأس مالنا - 00:03:42

وهذا الها ومعبدنا الذي يجب ان نحبه اكثر مما نحب انفسنا والله المستعان. نعم قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ذكر في هذه الآية رفع ابراهيم واسماعيل لقواعد البيت - 00:04:06

وبين في سورة الحج انه اراد موضعه بقوله واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت اي عينا له محله وعرفناه به قيل دله عليه بمزدلفة الكلام السابق يعني قد يظن يصير في نفس القاري احيانا شيء من اطلاق اللعن في مثل هذا - 00:04:31

الشيخ لما قال على على زعيمه لعائنه الله وهو ما تأثر يظن ان هذا يعني اللعن يعني ليس بالسهل لكن الزعم اعظم واعظم من ان يكتفى باللعن لكن ما نملك الا مثل هذا - 00:05:00

نعم قيل دله عليه بمزنة كان ظلها قدر مساحته. وقيل سحابة. نعم وقيل دله عليه بريح تسمى الحجوج كنتست عنه حتى ظهر اسه القديم. اسه حتى ظهر اسه القديم الحجوج - 00:05:24

والحجوج ممكن لكن المادة حجوج ما تجي لها مش معناهاها ايه لكن وش معنى اللفظ يعني اللفظ يدل عليه في معنى قوة فيها معنى صلف - 00:05:53

نعم فيها معنى القوة ولا في مستعمل الى الان اذا قيل خجه البرد يعني لو دخله بقوة نعم مشاوه ايه وش يقول والخروج من الرياح

قال قال قيل هي الشهيدة من كل ريح ما لم تتر - 00:06:36

هي هذا النظام نعم وقيل دله عليه بريح تسمى الخجوج ايه اه وقالوا لابي بكر هذا خليفة رسول الله عليه الصلاة والسلام ما قالوا خليفة الله انما قالوا خليفة رسول الله - 00:07:08

نعم كنت عنه حتى ظهر غسه القديم فبني عليه ابراهيم واسماعيل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا من كان - 00:07:43

وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم لم يبيبن هنا من هذه الامة التي اجاب الله بها دعاء نبيه ابراهيم واسماعيل. ولم يبيبن هنا ايضا هذا الرسول المسؤول الذي بعثه فيهم من هو ولكن - 00:08:10

يبين في سورة الجمعة ان تلك الامة العرب والرسول هو سيد الرسل محمد صلى الله عليه وسلم. وذلك في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال - 00:08:41

مبين واخرين منهم لما يلحقوا بهم لأن الاميين العرب بالاجماع والرسول المذكور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اجماعا ولم يبعث رسول من ذرية ابراهيم واسماعيل الا نبينا الا نبينا - 00:09:11

محمد صلى الله عليه وسلم وحده ثبت في الصحيح انه هو الرسول الذي دعا به وقتنا لو اقتصر على اسماعيل ولم يبعث رسول من ذرية اسماعيل الا نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:09:38

لأنه بعث من ذرية ابراهيم كثير كثير نعم اما الاقتران ممكن يعني معن ابراهيم واسماعيل معا لكن يكتفى باسماعيل اوضح بمناسبة الهدایة لأنه ما دعا والو اية لبس الكلام منفصل لم يبعث رسول من ذرية ابراهيم واسماعيل يعني - 00:09:58

بعث من ذرية ابراهيم كثير ما يحتاج اليه ملبس نعم ابراهيم هو اللي بيقول هذا الشيخ ايه لكن انا اقول في الكلام المنفصل في النفي مع انه وجد من ذرية ابراهيم انبياء كثير - 00:10:40

يسمونها ابو الانبياء ما له داعي لذكره لأنه مشكل ملبس يعني نعم ثبت في الصحيح انه هو الرسول الذي دعا به ابراهيم ولا ينافي ذلك عموم صلى الله عليه وسلم الى الاسود والاحمر. قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم - 00:11:04

ابراهيم الاية لم يبيبن هنا ما ملة ابراهيم وبينها بقوله قل ابني ربى الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا. وما من المشركين فصرح في هذه الاية بأنها دين الاسلام الذي بعث الله به نبيا - 00:11:32

محمداما صلى الله عليه وسلم. وكذا في قوله ثم اوحيانا اليك ان تتبع ملة ابراهيم حنيفا. الاية قوله تعالى ان الله اصطفى لكم الدين. الاية اشار الى انه دين الاسلام هنا - 00:12:02

فلا تموتون الا وانتم مسلموون. وصرح بذلك في قوله ان الدين الله الاسلام وقوله ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين الاسلام دين الانبياء كلهم - 00:12:28

دينهم واحد نحن معاشر الانبياء اولاد علات ديننا واحد هذا من حيث الاجمال واذا قرنت الملل بعضها ببعض فقيل اليهودية والنصرانية والاسلام اختص كل واحدة منها بما يخصها بخصائصها وافتقرت حينئذ - 00:12:54

نعم قوله تعالى وما انزل الى ابراهيم لم يبيبن هنا هذا الذي انزل الى ابراهيم ولكن بين في سورة الاعلى انه صحف وان من جملة مات وان من جملة ما في تلك الصحف - 00:13:19

بل تؤزرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. وذلك في قوله انها في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى. الاشاره ان هذا تعود الى بنفس السورة لكن من من اين لا مو من اولها - 00:13:41

هل هو من قوله بل تؤثرون الحياة الدنيا او من قبل يعني مذكور فيها سبعة اسم رب الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام انقرئك ولا ترجع بها سنقرئك فلا تنسى مذكور في هذا الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:15

ومن يد انك ان هذا لفي الصحف الاولى يعني ما ذكر لكن من اين يبدأ ما يشار اليه نقرأ السورة قدر فهده الذي اخرج رمضان وجعله

كتأء فلأ تننسى الا ما شاء الله - 00:14:57

انه يعلم جهرهم فذكرنا بعد الذكرى سيتذكر ما يخشى ويتجنبها الذي يصنعونها كبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى منهم من يقول من قوله قد افلح من زكا قد افلح من تزكي - 00:15:16

وذكر اسم ربه فصلى الى اخر السورة ومنهم من كما قال المؤلف هو المؤلف مسبوق يعني قيل بهذا والمسألة محتملة نعم اش فيها وابراهيم الذي وفي الا تزر وزر نزل اخرى ؟ نعم - 00:15:34

شو قال مؤلفها اللي عندنا ذا بل تؤثرون الحياة الدنيا ايه لان فيه في صور اخرى اشارات مثل ما قال في سورة النجم نعم انه ما يلزم لان فيه ايات صريحة في ان المراد بها هذه الامة - 00:16:03

نعم قوله تعالى وما اوتى موسى وعيسى لم يبين هنا ما اوتى موسى وعيسى. ولكنه بينه في مواضع اخر ذكر ان ما اوتى موسى هو التوراة المعبر عنها بالصحف في قوله صحف ابراهيم وموسى - 00:16:41

وذلك كقوله ثم اتينا موسى الكتاب وهو التوراة بالاجماع وذكر ان ما اتيه عيسى هو الانجيل كما في قوله وكفينا بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل قوله تعالى وما اوتى التعبير عن التوراة - 00:17:05

بالصحف وبالكتاب وباللوح كلها سمن اسماء لمسمي واحد مثل القرآن والفرقان والكتاب نعم قوله تعالى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم امر الله النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في هذه الآية ان يؤمنوا بما اوتى جميع النبيين - 00:17:31
الا يفرقوا بين احد منهم حيث قال قولوا امنا بالله وما انزل علينا قوله وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم. ولم يذكر هنا هل فعلوا ذلك - 00:18:06

اولا ولم يذكر جزاءهم اذا فعلوه ولكنه بين بين كل ذلك في غير هذا الموضع فصرخ بانه ممتنع الامر بقوله امن الرسول بما انزل اليه من ربهم والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - 00:18:26

وذكر جزاءهم على ذلك بقوله اذا جاءت قراءتها في ركعتي الفجر قولوا امنا بالله وما انزل علينا الى اخره في الركعة الثانية الآية التي في آل عمران قل يا اهل الكتاب - 00:18:56

فلما احس مم ايه كلهن صحيح مسلم كل الآيات ها لا ولاهل الكتاب تعالوا نعم قل يا اهل الكتاب تعالوا فلما احس كله في مصانع مسلم ولاهل الكتاب تعالوا هذى بالركعة الثانية - 00:19:17

او فلما احس وكلامه في صحيح مسلم نعم لا في هذا البقرة وآية آل عمران بس لا لو تشوف في صحيح مسلم ابو عبد الله شو ؟ هذه الآية الاولى - 00:19:47

بالركعة الاولى التي في البقرة ما هي بالتي في آل عمران التي في البقرة هي التي في الركعة الاولى والتي في الركعة الثانية في سورة آل عمران ولم تذكر الآيات من اولها - 00:20:13

في الرواية الصحيح عند مسلم روایات ما ذكرت الآيات من اولها لتحسم. ذكرت من اخرها مما يدل على ان المراد ولاهل الكتاب في الرواية الاولى وفي الرواية الثانية فلما احس - 00:20:31

ايه نعم الآية الثانية لو تشوفنا مسلم يا ابو عبد الله صباح القمر الاول. الاول ما في هنا وراح ناقص على يمين ولا يسار لها رفضة لا موجود بالسن حاطط دواليب - 00:20:48

نعم ها تشوفون ها هذا الآية الثانية وهذه اكتر رواتها اكتر من قل اهل الكتاب تعالوا ها مشاؤ قال اختلف رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم - 00:21:20

قلبت معه فلما قضى حاجته قال امعك مالك فانته بمطهرة فغسل كفيه وجهه ثم ذهب يحرس عن ذراعيه فضاق آكم الجبة فاخذ يديه من تحت الجبة والقى رفع الجبة على منكبي - 00:21:55

قصة زراعية ومسح بناصيته وعلى عمامه وعلى خفي ثم ركب وركبت فانتهينا او قد قاموا في الصلاة يصلی بهم عبد الرحمن ابن عوف قد رکع بهم رکعة فلما لا لا ما هو فاضي - 00:22:10

هذا في تبوك ذي اه هذى بتبوك نعم في الرواية في مسلم في مسلم وذكر في الآيات الثلاث نعم يقرأ هذه مرة وهذه مرة مع ان رواية فلما احس . اكتر - 00:22:30

نعم الكافرون والخلاص هذا ايضا تقرأ موجودة في نفس الباب والله الرواية ما قالت اكثراها انه كان يقرأ وكان يقرأ عليه الصلاة والسلام نعم ولم يذكر هنا فعل ذلك وبين - 00:22:54

قل امنا بالله هنا يعني في هذا الموضوع. ايه الجزاء لم يذكر فان امنوا هذا دل على انهم امنوا قال ولكنه بين كل ذلك في غير هذا الموضوع وصرح بانهم امتنعوا الامر - 00:23:20

بقول امن الرسول بما انزل اليه والمؤمنون من ربهم والمؤمنون المقصود من ثم البيان هو الشيخ يبين باية ما يلزم البين في كل شيء
نعم. وذكر حزاءهم على ذلك بقوله والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم -00:23:52

اولئك سوف يؤتيمهم أجورهم وكان الله غفوراً رحيمًا قوله تعالى قل لِّهُ الْمَشْرُقُ وَالْمَغْرِبُ يَهُدِي مِنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ. لم يبينه الصراط المستقيم ولكنه بيته بقوله أهداهنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت - 00:24:11

عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيارا عدولا. ويدل ويانا بين هنا الصراط المستقيم
يبيه في سورة الفاتحة ولم يبين من هدى الى - 00:24:39

الصراط المستقيم ممن يشاء الله وبينه بسورة النساء اولئك الذين انعم الله عليهم نعم اي خيارا عدوا ويدل لان الوسط الخيار العدول قوله تعالى كنتم خيرا مة اخرجت للناس وذلك معروف في كلام العرب ومنه قول زهير هم وسط يرضي الانام لحكمهم اذا نزل -

00:25:05

احدى الليالي بمعظم قوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا لم يبين هنا هل هو شهيد عليهم في الدنيا او الآخرة ولكنه بين في موضع اخر انه شهيد عليهم في الآخرة . وذلك في قوله - 00:25:40

فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجنينا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض. ولا يكتمون الله حديثا قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كتبت عليها الا لتعلم - 00:26:04

ظاهر هذه الآية قد يتوجه منه الجاهل انه تعالى يستفيد بالاختبار علما لم يكن يعلمه على ان اللام فيه لتعلم للتعليل فيفهم من الجاهل
هذا انها للتعليل والعلة من هذا الامر - 34:26:00

ان الله جل وعلا يعلم ويظهر له شيء ما لم يكن ظاهرا له من قبل من قوله الا لعله وهذا السبب ما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لعله 00:26:58

لكن هذا كلام ليس ب صحيح لأن الله جل وعلا يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون ولو ردوا لعادوا وجل وعلا يخبر
عنهم انهم لو ردوا الى الدنيا مع انه لن يكون - 00:27:17

يعلم في حال الشهود لتقوم الحجة على - 00:27:36

الخلق والا الله جل وعلا عالم بمصير كل مخلوق وكتب ذلك قبل وقت نفخ الروح هل هو شقي ولا سعيد كتب رزقه اجله واهل شقيقنا سائق وقت نفخ الروح وعمره اربعة اشهر - 00:28:01

فلا حاجة اذا للتکالیف ولا حاجة الى التکالیف هذه ليعلم في حال الشهود ان هذا اطاع وهذا عصى ولا حاجة ايضا الى موازین ولا الى حساب الله جل وعلا عالم ويعلم ما سيفعل هذا - 00:28:30

وَمَا يَفْعُلُ هَذَا وَهُؤُلَاءِ الْجَنَّةُ وَلَا أَبَالِي وَهُؤُلَاءِ النَّارِ وَلَا أَبَالِي لِمَا احْتَاجَ إِلَى أَنْ يُقَالَ يَكْلُفُونَ وَيَحْسِبُونَ مَعْرُوفًا مَصِيرُهُمْ لَا لَئِلَّا يَكُونُ
لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حِجَةٌ اللَّهُ عَالَمٌ بِمَا لَهُمْ وَهُوَ الَّذِي كَتَبَ عَلَيْهِمُ السَّعَادَةَ وَالشَّقَاءَ وَمَعَ ذَلِكَ اعْطَاهُمُ الْفَرَصَ - 00:28:53

واعطاهم الحريات ومكتنهم من الفعل لكنهم عصوا باختيارهم وهؤلاء اطاعوا كون هذا مكتوب عليه وهذا مكتوب عليه كل ميسر لما خلق له وما ربك بظلم للعبيد ان الله لا يظلم متنقال ذرة - 00:29:19

لكن هذا اختيار السعادة لانه جعل له حرية و اختيار ومكتهم من الفعل ومع ذلك ما رضي هل هناك احد اراد ان يقوم الى الصلاة عجزها مقيد قد تقيده ذنبه لكن بسببه - [00:29:41](#)

اما ما في احد قام وسقط لانه بيروح للمسجد قال والله ما اقدر اصلي فالحرية موجودة والاختيار موجود ولا شك ان ذلك كله تابع لمشيئة الله وقدرناها للظهور لظهور الامر من عالم الغيب لعالم الشهد - [00:30:04](#)

ل تمام الحجة نعم سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا. بل هو تعالى عالم بكل ما سيكون قبل ان يكون وقد بين انه لا يستفيد بالاختبار علماء لم يكن يعلمهم. قوله جل وعلا ولبيتلي الله - [00:30:31](#)

وفي صدوركم ولهم حصر ما في قلوبكم. والله عليم بذات الصدور. قوله الا يعلمون من خلق هو اللطيف الخبير. الان المدرس المهم بطريقه وهو بشر معرفتهم محدودة وهو بشر مدرس عنده مجموعة من الطلاب لكنه مهم بهم - [00:30:55](#)

محارم مستوياتهم يعرف ان هذا بينجح واذا بيرسم قبل الاختبار مو بشر وقد يخالف الطالب هذا الرضي فيذاكر وينجح وقد يخالفه ذلك الطالب الجيد المتميز يهمل ويرسب لانه بشر لكن مع ذلك في الجملة - [00:31:25](#)

المدرس المهم النبي قد يتلي يدرك بغض النتائج قبل وقوعها فكيف بمن لا تخفي عليه خافية من يعلم السر واخفى نعم قوله والله عليم بذات الصدور. بعد قوله ولبيتلي دليل قاطع على انه لم - [00:31:51](#)

بالاختبار شيئا شيئا لم يكن عالما به سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا لان العليم بذات الصدور غني عن الاختبار. وفي هذه الاية بيان عظيم لجميع الآيات التي يذكر الله فيها اختباره لخلقه. معنى الا لنعلم. اي علم. وبهذا لهذه الشبهة - [00:32:14](#)

اه ظل المعتزلة في اعتراضهم على وجود الميزان ولذلك نفوه ما نحتاج ميزان الله جل وعلا لهم بحاجة الى ان يزن الاعمال يعرف النتيجة من غير وزن يعرف النتيجة من غير وزن - [00:32:46](#)

لا تحتاج الى وزن فانكروه وهذا من ضلالهم لانه ثبتت به النصوص الله يعلم ولا يخفى عليه شيء وعارف ان مآلات الناس كلهم وما يفعلون وما سيفعلون ومثل ما قلنا في السابق في المعلم - [00:33:09](#)

نعم اهل الخرس من المزارعين اهل الخبرة يؤتى بهم يخلصون النخل والثمر والحبوب ويذكرون اشياء شبه الكهانة لانهم اهل خبرة وهالمعرفة لا تزيد ولا تنقص اذا خلصوا لانه مال خبرة وهم بشر - [00:33:29](#)

فكيف بمن خلق؟ الا يعلم من خلق؟ وهو اللطيف الخبير نعم ومعنى الا لنعلم اي عالم يترب عليه الثواب والعقاب. فلا ينافي انه كان عالما به كل ذلك وفائدة الاختبار ظهور الامر للناس. اما عالم السر والنجوى فهو عالم بكل ما - [00:34:01](#)

كما لا يخفى قوله من يتبع الرسول اشار الى ان الرسول هو محمد صلى الله عليه وسلم. قوله طيبا له وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الاية لان هذا الخطاب لان - [00:34:30](#)

هذا الخطاب له اجماعا قوله تعالى وما كان الله في قوله وما جعل القبلة التي كنت على من نزل عليه القرآن وهو النبي عليه الصلاة والسلام وكان على قبلة ثم حولت - [00:34:54](#)

كان الى بيت المقدس ثم حولت الى الكعبة نعم اه منها المعروف هذى ما فيها اختلاف منها امنا بالله وذكريات الرواية الثانية. الرواية الثانية ان يقرأ التي هي الى عمران تعالوا الى كلمة - [00:35:15](#)

نعم اي نعمة وين بذكره ما هو باولها الى كان فيه يميزها عن الثانية نعم قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس على الاصح ويستروح ذلك من قوله قبله. وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الاية - [00:35:59](#)

ولا سيما على القول باعتبار دلالة الاقتران والخلاف فيها معروف في الاصول من اي جهة لا انا وين وين الاقتران في الذي معنا اه وضع ايمانكم طيب وما كان الله ليضيع ايمانكم - [00:36:37](#)

وما كان الا ليعلم من يؤمن من قوله واجتروح ذلك من قوله وما جعل المقبلة التي كنت عليها وما كان الله ليضيع منهم لكن دلالة الاقتران بين الجملتين وش معنى؟ وين هي - [00:37:16](#)

في اي شيء اقتربنا في اي حكم؟ اتباع الرسول دين الله قوله من يتبع الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بقولهم خاطبا لهم

واجعلوا القبلة ما جعلنا ما كان الله لنا ايمانكم - 00:37:53

ولا سيما على القول باعتبار دلالة الاقتران اما دلالة الاقتران معروف ضعفها عند الجمهور ويستدلون على ضعفها بقوله جل وعلا ان الله يأمر بالعدل والاحسان ان الله يأمر بالعدل والاحسان. العدل واجب والاحسان مستحب - 00:38:16

نعم قوله تعالى فلنولينك قبلة ترضاها بينه قوله بعده فول وجهك شطر المسجد الحرام. الاية قوله تعالى اولئك يلعنةم الله ويلعنهم اللاعنوN. لم يبين هنا من لاعنون ولا - 00:38:41

لكنه اشار الى ذلك. القبلة الاولى ثابتة بالدليل القطعي بفعله عليه الصلاة والسلام واقرار الله له مدة ستة عشر او سبعة عشر شهرا والنسخ ما في الا فلا نولينك قبلة ترضاها - 00:39:08

فولي وجهك رظا المسجد الحرام الذين قبلوا خبر الواحد واستداروا كما هم كانوا على قبلة مقطوع بها وخبره شخص واحد ان القبلة حولت فاستداروا يعني عملوا بخبر واحد ونسخوا به المقطوع - 00:39:39

والعلماء يقولون ان الظن لا ينسخ القطعي ظاهر ولا مو بظاهرها؟ وشو لا لا خلنا حتى على قول المشهور يقولون الظن لا ينسخ القطعي اذا تجرد الظن عن القرآن - 00:40:07

قد يتوجه قول الجمهور لكن القراءن التي ترفع هذا الظن الى قطعه فينسخ به المقطوع من القراءن ما جاء من الارهاصات قبل ذلك قد نرى تقلب وجهك النبي عليه الصلاة والسلام كان يقلب وجهه في السماء - 00:40:37

رجاء تحول القبلة يرغب ان تحول الى بيت المقدس الى الكعبة المشرفة لانه كان في اول الامر من اجل تأليف اليهود رجاء يسلمو. فلما ايس منهم رغب في ان تحول القبلة الى الكعبة - 00:41:01

فكان يقلب وجهه في السماء تحول الصحابة عندهم خبر ان هذه رغبته عليه الصلاة والسلام والله جل وعلا جرت عادته انه لا يخالف ما يرغب به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:25

كما جاء عن عائشة رضي الله عنها فهذه القرينة جعلتهم يصدقون قول هذا الواحد وينتقلون من القطع الى خبره نعم المعروف هذا كلام هداك شيخ الاسلام يرى انه اذا احتفت به قرينه - 00:41:42

ولا ايه ولا يقول ايه سر قطعي حتى خبر واحد يصير قطعي اذا احتفت به قرينة. ويفيد العلم بهذا اذا احتفت به القرین ينسخ ويفيد العلم ثم اذا فاد العلم خلاص انتهى - 00:42:16

ساوى دليل قدره منهم ان لا لا بس معروف فطرة انت عندك شيء مؤكـد ثابت ومستقر يجيـك واحد يقول اتركـه تركـه ما يحتمـل عليه القضاء احتمـل الخطـأ المهم قوله تعالى اولئك يلعنةـم الله ويلعنـهم اللـاعـنـونـ. لم يـبيـنـ هناـ منـ لـاعـنـونـ ولكـنهـ - 00:42:34

واشار الى ذلك في قوله فأولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعـينـ قوله تعالى ان في خلق السـماـواتـ والـارـضـ لم يـبيـنـ هناـ وجهـ كـوـنـهـماـ اـيـةـ وـلـكـنـ بيـنـ ذـلـكـ فيـ مـوـاـضـعـ اـخـرـ كـوـلـهـ اـفـلـمـ - 00:43:09

ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها؟ كيف زيناها ومالها من والارض مدنـاـهاـ والـقـيـنـاـ فيهاـ روـاسـيـ. وـانـبـتـنـاـ فيهاـ منـ كلـ زـوـجـ بهيجـ تـبـصـرـ وـذـكـرـ لـكـلـ عـبـدـ مـنـيـبـ وـقـوـلـهـ الذـيـ خـلـقـ سـبـعـ سـمـاـواتـ طـبـاقـ ماـ تـرـىـ فـيـ خـلـقـ الرـحـمـنـ منـ تـفـاوـتـ - 00:43:37

ارجعوا البصر هل ترى من الفطور؟ تعني اية البقرة فيها اجمال وفصل هذا الاجمال بين في مواضع اخرى نعم ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاصـاـ وهو حـسـيرـ ولـقـدـ زـيـنـاـ السـمـاءـ الدـنـيـاـ بـمـصـابـحـ وـجـعـلـنـاـهاـ رـجـومـاـ لـشـيـاطـيـنـ وـاعـتـدـنـاـ لـهـمـ عـذـابـ - 00:44:13

الصـغيرـ وـقـوـلـهـ تعالىـ هوـ الذـيـ جـعـلـ لـكـمـ الـارـضـ ذـلـوـلـاـ فـامـشـواـ فـيـ مـنـاكـبـهاـ. وـكـلـواـ مـنـ رـزـقـهـ وـعـنـدـكـ فيـ الـأـرـضـ قـوليـ فيـ الـأـرـضـ جـعـلـ لـكـمـ الـارـضـ نـعـمـ هوـ الذـيـ جـعـلـ لـكـمـ الـارـضـ ذـلـوـلـاـ فـامـشـواـ فـيـ مـنـاكـبـهاـ. وـكـلـواـ مـنـ رـزـقـهـ وـالـلـهـ النـشـورـ - 00:44:42

قوله تعالى واختلاف الليل والنهار لم يـبيـنـ هناـ وجـهـ كـوـنـ اـخـلـافـهـماـ اـيـةـ وـلـكـنـ انهـ بيـنـ ذـلـكـ فيـ مـوـاـضـعـ اـخـرـ كـوـلـهـ قـلـ اـرـأـيـتـ اـنـ جـعـلـ اللهـ عـلـيـكـمـ الـلـيـلـ سـرـمـداـ الـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ منـ اللهـ غـيرـ اللهـ يـأـتـيـكـ بـضـيـاءـ اـفـلـاـ تـسـمـعـونـ. قـلـ اـرـأـيـتـ اـنـ - 00:45:17

جعلـ اللهـ عـلـيـكـمـ النـهـارـ سـرـمـداـ الـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. منـ اللهـ غـيرـ اللهـ يـأـتـيـكـ بـلـيـلـ اـنـ تـسـكـنـوـنـ فـيـ اـفـلـاـ تـبـصـرـونـ. وـبـالـرـحـمـتـهـ جـعـلـ لـكـمـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ لـتـسـكـنـوـنـ فـيـ اـفـلـاـ تـبـصـرـونـ - 00:45:47

الى غير ذلك من الايات مشاو نعم هذا ووجه اخر منصوص عليه هذا هذا من المنصوص عليه نعم وبخلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهار لایات نعم قوله تعالى والسحاب الم撒خر بين السماء والارض لم يبين هنا كيفية تسخيره ولكن - [00:46:11](#)
وبين ذلك في مواضع اخر كقوله وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى واذا اقلت سحابا ثقلا سقناه ببلد ميت فانزلنا به الماء فاخربنا به من كل الثمرات. كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون. وقوله الم تر ان الله - [00:46:47](#)
يسجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خالله قوله تعالى ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب. الاية المراد بالذين ظلموا الكفار وقد بين ذلك بقوله في اخر الاية التالية - [00:47:17](#)

ويدلل لذلك قوله اش عندك بقوله في اخر الاية التالية ما عندي انا ها مشاو الواقع نعم هو السحاب مسخر السحاب لولا الرياح تسوقه نعم ما وصل الى المكان المقدر انه ينزل فيه - [00:47:46](#)
فهذا من تمام تسخير السحر تسخير ما يسوقه نعم ويدلل لذلك قوله تعالى عن لقمان مقررا له. يابني لا تشرك بالله ان الشرك عظيم وقوله جل وعلا والكافرون هم الظالمون. وقوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفع - [00:48:40](#)
ربك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين قوله تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا الاية اشار هنا الى تخاصم والى تخاصم اهل النار وقد بين من يقرأ قوله تعالى ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب - [00:49:08](#)
ورد عليه الاشكال الذي ورد عن الصحابة. اينا لم يظلم نفسه فيحمله على مطلق الظلم لكن بين في الايات الاخرى ان المراد بالظلم في هذه الاية كذا - [00:49:38](#)

كما بين في سورة الانعام نعم اشار هنا الى تخاصم اهل النار. وقد بين منه غير ما ذكر هنا في مواضع اخر. كقوله لو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول. يقول الذين - [00:49:58](#)
صدره للذين استكبروا لولا انتم لكننا مؤمنين. قال الذين استكبروا للذين استضعفوا انحن صدّناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين قال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار تأمروننا ان نكفر بالله - [00:50:24](#)
اذ تأمرؤننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا الى غير ذلك من الايات. لكن هل عذر هؤلاء الذين استضعفوا واولئك الاتباع ما عذروا لانهم اطاعوا سادتهم وكبراءهم في كلام كثير من - [00:50:55](#)

يتحدث على الفراق لا سيما القائمة الان يقول مساكين الاتباع والعوام معدورون مو بصحيح لانهم اطاعوا سادتهم وكبراءهم فكفروا بالله معهم وفي اخر الاحزاب قالوا ربنا انا اطعنا سادة وكبراءنا فاضلنا السبيل - [00:51:21](#)
ما عذر لانهم اطاعوا واتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله اتخذوا احبارهم لانهم سجدوا لهم عبدوهم اطاعوه في الحال والحرام نعم قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان لم يذكر هنا ما يتربّ على اتباع خطواته من - [00:51:48](#)
ولكنه اشار الى ذلك في سورة النور بقوله ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر. الاية قوله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. لم يبين هنا هذا الذي يقولونه عليه بغير - [00:52:14](#)

ولكنه فصله في مواضع اخر فذكر ان ذلك الذي يقولونه بغير علم هو ان الله حرم البحائر والشوائب ونحوها. وان له اولادا وان له شركاء. سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا. فصرح بأنه لم يحرم ذلك بقوله ما جعل الله من - [00:52:40](#)
بحيرة ولا سائية ولا حام. ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وقوله وحرر القول على الله جل وعلا بغير علم امره عظيم و شأنه خطير ولا تقولوا على الله الكذب ولا تبترو على ولا تقولوا لما تصف السننكم الكذب هذا حلال وهذا حرام - [00:53:10](#)
نعم وفي الزمر ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة هذا الذي يقال على الله بغير علم كذب على الله نسأل الله العافية نعم وقوله وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله. الاية وقوله قل ارأيتم ما - [00:53:43](#)

انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا. الاية وقول ولا تقولوا لما تصف السننكم الكذب؟ هذا حاله وهذا حرام. الى غير ذلك من ونזה نفسه عن الشركاء المزعومة بقوله سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:54:09](#)
ونحوها من الايات ونזה نفسه عن الاولاد المزعومة بقوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه الاية ونحوها من الايات فظهر من

هذه الآيات تفصيل ما أجمل في اسم الموصول الذي هو ما - 00:54:39
من قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قوله تعالى انما حرم عليكم الميّة والدم. الآية اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - 00:55:06